ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Emotional flexibility among university students

Maryam Ayham Akram
College of Education Tikrit University
Wathiq Omar Musa
College of Education Tikrit University

* *Corresponding author: E-mail* : ٠٧٧١٧٩٩٤٧٩٩
maraem.aeham23@st.tu.edu.iq

***Keywords*:**
emotional resilience
resilience
male and female students
university
university education

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 15 July 2024
Received in revised form 25 July 2024
Accepted 17 Aug 2024
Final Proofreading 25 Jan 2025
Available online 26 Jan 2025
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The current research aims to identify the level of emotional flexibility among a sample of university students, as well as to find differences indicative of the variable according to gender and specialization on the sample consisting of (300) male and female students. The sample was distributed proportionately according to the variables of gender and academic specialization. The researcher prepared a scale to measure emotional flexibility and after presenting it to a committee of experts it was appointed to determine the validity of the items in measuring what it was designed to measure, and the researcher reached the following results :

1.University students have a high level of emotional flexibility.

2.There is no statistically significant difference in emotional flexibility according to the gender variable.

3.There is a statistically significant difference in mental motivation depending on the academic specialization variable, in favor of the humanities specializations.

© 2024 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.1.2025.21

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

المرونة العاطفية لدى طلبة الجامعة

مريم ايهم اكرم/ كلية التربية للبنات . جامعة تكريت
واثق عمر موسى/ كلية التربية للبنات . جامعة تكريت

الخلاصة:

يهدف البحث الحالي التعرف على مستوى المرونة العاطفية لدى عينة من طلبة الجامعة وكذلك ايجاد الفروق الدالة للمتغير حسب الجنس والتخصص على العينة مكونة من (٣٠٠) طالب وطالبة، إذ توزعت العينة بشكل تناسبي على متغير الجنس والتخصص الدراسي ، واعدت الباحثة مقياساً لقياس المرونة العاطفية وبعد عرضه على لجنة من الخبراء لتحديد مدى صلاحية الفقرات في قياس ما وضعه لقياسه

وتوصلت الباحثة الى النتائج التالية :

١. لدى طلبة الجامعة مستوى عالً في المرونة العاطفية.

٢. لا يوجد فرق دال احصائياً في المرونة العاطفية تبعا لمتغير الجنس .

٣. يوجد فرق دال احصائياً في المرونة العاطفية تبعا لمتغير التخصص الدراسي ولصالح التخصصات الانساني.

الكلمات المفتاحية: المرونة العاطفية، المرونة، طلاب ، طالبات ، الجامعة ، التعليم الجامعي .

مشكلة البحث

يعيش الانسان اليوم في العراق في عالم سمته التغير السريع حيث يزخر بمتغيرات لا حصر لها تتطلب منه فهمها و التعامل معها باستخدام أساليب عاطفيه مرنة وناجحة لكي يتمكن من تحقيق الاندماج مع الاخرين تبعا لمستوى فهمه وثقافته وتفاعله مع المجتمع المحيط به. فلحياة التي نعيشها الان ليست بالحياة السهلة البسيطة التي كان يعيشها الناس في الماضي فلقد تعقدت الحياة و تباينت الأدوار وتشابكت العلاقات الاجتماعية.

ويشير (wemer&smith , 1992) ان المرونة العاطفية تشكل في مجملها الابعاد العقلية و الاجتماعية و النفسية و الانفعالية و الاكاديمية لشخصية الفرد بان تكسبه القدرة على الاندماج مع الاحداث التي من المتوقع ان تعرقل مسيرة نمو الشخصية في الاتجاه الطبيعي. (wernr&smith.1992.p.89)

ويرى ارسطو ان المشكلة ليست في الحالة العاطفية نفسها بل في سلامة العاطفة وطريقه التعبير عنها (العادلي , ٢٠١٠: ٤٧)

ان الافراد الذين ليس لديهم مرونة عاطفية واندماج يجدون صعوبة اختيار الحلول المناسبة لاي مشكلة تواجههم و يكونون في تاثير دائم ولاسيما الطلبة فهم بحاجه الى اكسابهم أساليب عاطفية مرنة تساعدهم على حل مشكلاتهم وفي التغلب على مواقف الحياه المختلفة .ان محاولة العثور على التغيرات العلمية لسلوكنا وانفعالاتنا ولاسيما قي وقتنا الحاضر الذي باتت المخترعات واليات التقدم الحضاري والعلمي و التكنولوجي ترسم معالمها فان الانسان يحتاج الى اكثر من وسيلة وطريقة لكي ينفي عواطفه و انفعالاته كي يكون مقبولا لدى الاخرين(طاهر, ٢٠٠٣: ٣٧)

وتعد مراحلة الجامعة من المراحل المفضلة في حياه الفرد. فهي تحدد نمط حالتة في المستقبل .ولكي يجتاز الطلبة هذه بنجاح فيتوجب عليهم بذل الجهد و المثابرة و تحمل أعباء المتطلبات الجامعة و مواجهه ضغوط الحياه اليومية الأخرى. كل ذلك يتطلب القدرة على المرونة والاندماج لتمكنهم من عبور هذه المرحلة بسلام. وهذا البحث يأتي نتيجة إحساس الباحثة ومعايشتها لجميع الظروف التي يعيشها

المجتمع العراقي ومنهم طلبه الجامعة .خاصه التغيرات التي تعرض لها المجتمع العراقي بعد (عام٢٠٠٣) و ما صاحبها من تغيرات قيميه و اجتماعية ودينيه و ثقافية وعاطفية أدت الى التأثير المباشر في الجزء العاطفي لأفراد المجتمع بشكل عام والطالب بشكل خاص.

أهمية البحث

الشباب ثروة كل امة واملها ومستودع طاقتها الفاعلة المنتجة و احدى الركائز الأساسية في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية القادرة على احداث التغيير و التطور المنشود في جميع مجالات الحياه ,حيث تعطيهم معظم دول العالم المتقدمة و النامية في الوقت الحاضر أهمية بالغة في البناء وتقدمها وتطورها لانهم الثروة القومية التي يجب ان تستثمر لدفع مسيرة البناء في ظروف التحدي التي تواجهها تلك الأمم في نموها واستمرارها.

ان كل عاطفة من عواطفنا تحقق استعدادا متميزا بفعل ما وكل منها يرشدنا الى اتجاه اثبت فعالية للتعامل مع تحديات الحياة المتجددة, فالذخيرة العاطفية المخزونة داخل النفس يجب تنميتها ولاسيما لدى الشباب لان قوة التحدي بين العقل والعاطفة لديهم في اوج صراعها وهنا يكون الحديث المهم عن تنشيط الجانب العاطفي وعن ترشده و توظيفه لا ان يكون الحديث عن تهميشه واقصائه او استنقاصه, فالعاطفة عندما يختل توازنها لدى الشباب تؤدي الى كوارث حياتية فالحياة لا تستقيم على حالة معينة بل ان ابرز سماتها وسرها الكبير كامن في التقلب و التغير و العاطفة و البشرية و الشبابية على الخصوص يجب ان تكون في حالة حضور و فاعلية التناغم مع الحياة و متطلباتها و تتكيف مع متغيراتها. (جولمان , ١٩٩٨ :١٧)

وتسمى العملية التي يتعلم الفرد من خلالها ما يتعلق بالخبرات الذاتية للمواقف العاطفية ب التغذية الراجعة البيولوجية الاجتماعية و هذه النظرة تدمج ما بين المنهج المعرفي لعلم النفس الاجتماعي وبين التواصل العاطفي في العلاقات . وتفترض بان عقولنا هي مصادر المعلومات المنظمة أي انه حينما يتم معالجة هذه المعلومات من خلال الذات و الاخرين تنتج سمات معرفية ويتعلم الافراد فهم هذه الأفكار المعرفية والمشاعر من خلال الخبرات الحياتية واللغة وتصنيفها , ولدى تكوين العلاقات الحميمة يقوم الافراد بتقديم تغذية راجعة حول الحالات العاطفية لبعضهم . ان الاشتراك بعمليات مشتركة يسمى(التربية العاطفية.emotional education) أي تصنيف الفرد و فهمه لما تعنيه الخبرة العاطفية وكيف ينبغي التعبير عنها والتعامل معها, ومع تطور العلاقات بين الافراد تصبح عملية التعبير الصريح عن العواطف اكثر تحديدا او تأصلا ويستند كل شريك على استجابة متوقعة من الاخر كدليل موجه للتعبير الخاص به. وقد يحاول الأشخاص الذين يحققون علاقات مرضية نسر شريكهم. ويعمل نجاح الفرد او فشله في هذه العملية المبنية بشكل مشترك على تنظيم درجة الكفاءة العاطفية emotionai

competenceالمحطة النهائية للتربية العاطفية و تعني القدرة على التعامل بشكل فعال و ناجح مع المعلومات العاطفية أي مع مشاعر المرء ورغباته.

فالمرونة العاطفية هي صفه شخصية تسمح للأفراد بتعديل الطريقة التي يعبرون بها عن سيطرتهم على الانا لأجل تشكيل جو بيئتهم التي يعيشون فيها وترتبط المرونة العاطفية بمجموعة من المخرجات الإيجابية والسلبية اذ تم دراستها على مجاميع مختلفة من السكان ووجد انها مرتبطة بالتوافق الاجتماعي والعلمي كما ترتبط المرونة العاطفية بالقناعة في إقامة العلاقات وبنوعية العلاقات وترتبط أيضا بمظهر الشخص وصورته هذا من الناحية الإيجابية اما من الناحية السلبية فهي مرتبطة بالضغوطات النفسية و الصراعات وأيضا مرتبطة بالمشاكل الصحية وعلى نحو بسيط جدا فان متغير المرونة النفسية يحتوي على إجراءات للسيطرة على الصراعات والمشاكل و على صلابتها.(عبدالله ,٢٠٠٤,١٢١).

وقد أشار نتائج دراسة (برنارد ,٢٠٠٨) ان المرونة العاطفية للطلبة تزيد من قدرتهم على التفاعل مع الاحداث الغير مرغوب فيها والتي تواجه صعوبة في التعامل معها وتزيد أيضا من قدرتهم على الهدوء عند المواقف التي تكون فيها قلق واحباط وتوتر وكذلك تؤدي الى تغير معنوي في سلوك الطلبة.

لقد تناول البحث مرحلة مهمه هي المرحلة الجامعية التي تودي الى تطور حياة الطالب في مختلف النواحي وارتفاع مستوى حياته الثقافية و الاجتماعية و العاطفية لعموم المجتمع و القدرة على مواكبة التطورات الحاصلة في مختلف الميادين و الاستجابة لمتطلبات العصر و تجاوز المشكلات وتنمية قدرات التفكير والمرونة العاطفية للطالب لذا نالت مرحلة الجامعة حاجة أساسية للأعداد المتزايدة من الوظائف كما أصبحت من المعايير الضرورية لقيادة نواحي الحياة المختلفة ان الجامعة تسهم اسهاما كبيرا في بناء شخصية الطالب اذ تتبلور شخصية الطالب و تنضج خلال المرحلة الجامعية ويشمل ذلك جوانب الشخصية للطالب من حيث ميوله وعواطفه وسلوكه و اتجاهاته و تفكيره وقدراته العقلية العليا .

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على :ان

١_ المرونة العاطفية لدى طلبة الجامعة.

٢_الفروق الدالة الإحصائية للمرونة العاطفية لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغيرات الجنس (ذكور_ إناث)

٣- الفروق الدالة الإحصائية للمرونة العاطفية تبعا لمتغير التخصص (علمي_ إنساني).

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة تكريت للمرحلة (الثالثة) للدراسة الصباحية بالتخصصين (علمي وإنساني) ومن الجنسين (ذكور و إناث) و للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣).

تحديد المصطلحات:

أولا_المرونة العاطفية:

١_عرفه برنارد(bernard,1990):

هي قدرة الفرد على تنظيم عواطفه وممارساته السلبية التي يعاني منها في ظل وجود الاحداث السلبية.

٢-النجار (٢٠١٤)

استعداد نفسي ينزع بالفرد الى الشعور الوجداني و الانفعالي و القيام بسلوك خاص حيال شخص او جماعة او فكرة معينة (النجار ,٢٠١٤).

٣_الحريري (٢٠١٦)

قدرة الفرد على السيطرة على العواطف والانفعالات الإيجابية والسلبية والتحكم بها في المواقف المختلفة التي يمر بها الفرد.**(الحريري ,٢٠١٦).**

٤_عرفها سميث و جيمس (٢٠١٦):

القدرة على مواجهه جميع السلوكيات التي تسمح للشخص للحد من التاثر السلبي في مواجهة احداث الحياة الضاغطة

٥_التعريف النظري: لقد تبنت الباحثة تعريف برنارد (bernard) المذكور انفا، لأنها اعتمدت على نظريته في بناء مقياس المرونة العاطفية.

٦_التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجاباته عن فقرات مقياس المرونة العاطفية الذي قامت الباحثة بإعداده.

الفصل الثاني : الإطار النظري

أولا: المرونة العاطفية :مفهومه:

ان حياة الإنسان لا تمضي على وتيرة واحدة وعلى نمط واحد ، وانما هي مليئة بالخبرات والتجارب المتنوعة التي تبعث فيها مختلف العواطف والحالات الوجدانية ، فالإنسان يشعر بالخوف والحزن حيناً ، والفرح أو الغضب حيناً آخر ، أو السرور والأمان وهكذا نجد أن حياة الانسان في تقلب مستمر وتغيير دائم ، وهذا بلا شك يضفي على الحياة جزءاً كبيراً مما لها من قيمة وما لها من متعة وثراء ، فبدون هذه الحالات العاطفية والوجدانية المختلفة تصبح حياتنا جامدة لا متعة فيها ولا ثراء (السيد وعدلي ، ١٩٩٠ : ٤٥٦).

وقد أكد الدين الإسلامي الحنيف قبل أكثر من أربعة عشر قرناً على أثر القلب في التفقه والفهم ، وتحدث كذلك عن المشاعر الإنسانية ، وهناك العديد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تكلمت عن العواطف والمشاعر والفرح والحب والحزن والغضب والكراهية كما في قوله تعالى ﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى

فَرِنَا إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَن رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَن رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ،(القصص.١٠).

وتعد العاطفة ركنا اساسياً من طبيعة الانسان ، فقد خلق الله تعالى الانسان ، وشرع له القوانين التي تضبط تصرفاته المادية والروحية ، والعاطفة ترشدنا إلى اتجاه أثبت فعاليته للتعامل مع المشاكل وتحديات الحياة من جسد وروح المتجددة (الزغبي ، ٢٠١٤ :١٢٢).

وتمثل العاطفة جزءاً أساسياً من تكوين الفرد، جنبا الى جنب مع العقل والارادة ، وتبدأ العاطفة نبتة صغيرة تنمو تدريجياً نحو النضج الأمر الذي يؤثر في حياة الفرد بشكل عام ، وإن كل نظرة للطبيعة الانسانية، تتجاهل قوة تأثير العواطف هي نظرة ضيقة ، لأن العواطف تؤثر في كل كبيرة وصغيرة في حياة البشر، وقد يكون تأثيرها في مواقف كثيرة أقوى من تأثير العقل(المحروقي : ٢٠٠٣ : ٥).

خصائص العاطفة:

١ الاكتساب .تتكون العاطفة من تكرار ارتباط الفرد بموضوع العاطفية

٢ ذات صبغة انفعالية . تتكون العاطفية من عدة انفعالات تدور وتتبلور حول موضوع معين

٣ تتأثر العواطف بالثقافة . أي تختلف في أساليب التعبير عنها وشدتها من ثقافة الى أخرى , حتى انها تختلف لدى افراد الثقافة الواحدة (القويصي ١٩٧٥ ,٣٦)

٤ . العواطف نمائية . تنمو و تتطور العواطف من نمو الفرد ونمو خبرتة فباتساع دائرة خبرته تتسع دائرة عواطفة وتتسع أساليب التعبير عنها وشدتها تختلف من مراحل نمائية الى أخرى.

٥. تعد العواطف جزءا أساسيا في أتخاذ قرارات الشخص وتوجه سلوكه وتخطيطه للحياة .

٦.التكرار .يولد الانسان بدون أية عاطفة تجاه شخص معين , وانما تتكون من تكرار أتصالنا بموضوع العاطفة .

٧.ذات قيمة اجتماعية فالتعبيرات المصاحبة للعاطفة ذات قيمة تعبيرية تربط بين الافراد وتزيد من فهمهم لبعضهم البعض (سليمان ,٢٠٠٥, ١٧)

ألنظرية التي فسرت المرونة العاطفية :

لم تجد الباحثة من خلال بحثها عن النظريات التي فسرت المرونة العاطفية وعلى حد علمها – سوى نظرية واحدة وهي :

نظرية المرونة العاطفية لبرنارد (Bernard ,nd)

يرى العالم برنارد (Bernard) ان المرونة العاطفية هي قدرة و قابلية الأشخاص على مواجهة المشكلات الموجودة في الحياة وضبط النفس والتنظيم والثبات و الاتزان في جميع المواقف وقدرة الفرد على السيطرة على العواطف والمشاعرو القدرة على الهدوء في اتخاذ القرارات وتنظيم السلوك بشكل اكثر اتزانا لتحقيق اهدافه, كما ذكر برنارد الى ان هناك نوعين من الأفراد :

النوع الأول من الافراد الذين يتبعون وفق النظام و المعتقدات و القيم و يتميزون بالتفاؤل و السيطرة على الموقف المختلفة و تكون مشاعرهم وتفكيرهم إيجابي.

النوع الثاني: فهم الافراد الذين لا يعملون وفق النظام والمعتقدات فهم يتميزون بالتشاؤم والتفكير والمشاعر السلبية وضعف السيطرة في المواقف الصعبة التي تواجههم.

قد حدد برنارد بعض مفاهيم المرونة العاطفية وهي كالاتي :.

١ – المعرفة و الوعي بمشاعر الآخرين .

٢–جعل الفرد قادر على التعامل مع الآخرين بمفردات عاطفية .

٣– زيادة القدرة على التنظيم العاطفي.

٤–الوعي بالعواطف الخاصة .

لقد وضح (برنارد) من خلال برنامج (y c d l) وقصد به (يمكنك ان تفعل هذا) الذي يجعل الافراد يتميزون بمجموعة من المهارات الايجابية في التفكير بدلاً من التفكير السلبي وتزويدهم بالمسؤولية العاطفية والاسترخاء وحل النزاعات وهي مهارات التكيف التي تمكنهم من تنظيم عواطفهم ومواجهة المشكلات وكيفية التعامل اتجاه الأمور التي يتعرضون اليها والمعاملة القاسية من قبل الآخرين فالمرونة العاطفية عند (برنارد) هي كيفية السيطرة على النفس عند القلق الشديد والسيطرة على السلوك عند ما يكون الفرد في حالة توتر مفرط وقد اشار برنارد الى بعض النقاط المهمة التي تساعد في بناء المرونة العاطفية وهي كالآتي :

١– التفكير الذاتي الايجابي للفرد عند تعرضه لمشاكل أو تم رفضه من قبل الآخرين عندما لم يحقق نتيجة جيدة.

٢– الاستماع الى آراء الآخرين في بعض الأمور التي تحتاج الى التركيز.

٣– القدرة على عدم الانزعاج من الأمور والاعمال والمواقف المملة والصعبة.

٤– كيفية التعامل مع الآخرين وتفهم مشاعرهم.

كذلك التمكن من تكوين العلاقات الايجابية مع الآخرين من خلال المرونة العاطفية من خلال الاحترام المتبادل والمشاركة في اتخاذ القرارات واعطاء الخيارات المناسبة وكيفية الاستجابة للمواقف والامور الصعبة والاخذ بعين الاعتبار القيم الاجتماعية والعاطفية.

ان المرونة العاطفية تقوي الفرد في مواجهة الازمات والمحن والتكيف مع الشدائد دون عواقب والتخلص من التوتر والغضب والاجهاد في اصعب المواقف وكيفية التغلب على العقبات وتعمل على تنظيم العواطف والتعبير عنها للآخرين وتساعد على التفاوض وحل النزاعات التي تؤدي بالفرد الى الشعور بالأمان والراحة والاسترخاء مما يجعله قادرا على كيفية تحقيق اهدافه بصورة ايجابية (Jopson, ٢٠١١ : ٣) .

الدراسة السابقة : دراسة التميمي (٢٠١٨)

التفكير الشمولي وعلاقته بالمرونة العاطفية عند طلبة الجامعة

هدف البحث الحالي تعرف الى:

١_مستوى المرونة العاطفية عند طلبة الجامعة.

٢_ افروق ذات الدلالة الاحصائية في المرونة العاطفية عند طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور واناث) والتخصص (علمي انساني)

تكونت عينة البحث من (٤٠٠) طالب وطالبه بنسبة (٢,٥٢%) موزعين بحسب الجنس بواقع (١٧٦) طالب و (٢٢٤) طالبة ، وبحسب الصف بواقع (١١٦) طالب وطالبة للصف الأول و (٨٤) طالب وطالبة للصف الثاني و (٨٤) طالب وطالبة للصف الثالث و (١١٦) طالب وطالبة للصف الرابع ، وبحسب التخصص بواقع (٩٢) طالب وطالبة للتخصص العلمي و (٣٠٨) طالب وطالبة للتخصص الأنساني وقد أختيرت عينة البحث بالطريقة الطبقية التناسبية.

لتحقيق اهداف البحث تم بناء اداة لقياس المرونة العاطفية وتكون المقياس من (٢٤) فقرة وتم التحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء والتحليل العاملي للاداة وتم التحقق من الثبات بطريقة اعادة الاختبار وبلغ معامل الثبات (٠,٨٠), في حين بلغ معامل ثبات الاداة بطريقة الفا كرونباخ (٠.٨٣).واستخدمت الوسائل الاحصائية التالية: معامل ارتباط بيرسون والاختبار الزاني ومعامل الفا – كرونباخ و التحليل العاملي و تحليل الانحدار و تحليل التباين).

تم التوصل إلى النتائج الاتية :-

تتمتع عينة البحث من كلا الجنسين بمرونة عاطفية دون المستوى المتوسط. لا توجد فروق دالة احصائياً في المرونة العاطفية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس والتخصص.(التميمي , ٢٠١٨)

الفصل الثالث :منهجية البحث واجراءاته:

تستعرض الباحثة في هذا الفصل الإجراءات التي اتبعتها لتحقيق أهداف بحثها من حيث مجتمع البحث وعينته والخطوات التي اتبعتها في بناء وتبني المقياسين، ابتداءً من تحديد المفاهيم والفقرات مروراً بإجراءات التعرف على مؤشرات الصدق والثبات والتحقق من تمييزها، وانتهاءً بتطبيقها من أجل استخدامها في تحقيق أهداف البحث، والوسائل الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات.

أولاً: منهجية البحث:

الباحثة اتبعت في دراستها المنهج الوصفي الارتباطي لأنه من أنسب المناهج التي تلائم دراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات والكشف عن الفروق بينها, إذ إن هذا المنهج يهتم بدراسة متغيرات البحث كما هي لدى أفراد العينة دون أن يكون للباحث دور في ضبط المتغيرات، وأيضا يوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً. فالتعبير الكمي يعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها

ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى, أما التعبير الكيفي فيصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها. (ملحم، ٢٠١٠ : ٣٦٩).

ثانياً: مجتمع البحث:

"إن مجتمع الدراسة يقصد به جميع مكونات الظاهرة التي تشمل البحث ويعرف المجتمع بأنه كل الأفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة التي هي قيد الدراسة" (داود وعبد الرحمن، ١٩٩٠: ٦٦).

وتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الدراسة الأولية الصباحية في جامعة تكريت للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)، للمرحلة الثالثة، من الذكور والإناث موزعين على (٢١) كلية تمثل الاختصاصات العلمية والإنسانية، بواقع (١١) كلية تمثل الاختصاصات العلمية، و(١٠) كليات تمثل الاختصاصات الإنسانية، وبلغ العدد الاجمالي لطلبة المرحلة الثالثة(٥٨٨٦)[١] طالب وطالبة، موزعين بواقع (٢٥٣٠) ضمن الاختصاصات العلمية و (٣٣٥٦) ضمن الاختصاصات الإنسانية، وبواقع (٣٧٦٤) طالباً من الذكور، و (٢١٢٢) طالبة من الإناث، وجدول (١) يوضح مجتمع البحث.

جدول (١)

مجتمع البحث موزع بحسب (الكلية، التخصص، المرحلة، الجنس)

ت	الكليـــــــــة	اختصاصها	عدد الطلبة		المجموع
			المرحلة الثالثة		
			ذكور	إناث	
1	التربية للعلوم الصرفة	الكليات العلمية	٤٩٤	٢١٣	٧٠٧
2	التمريض		٩	٤٩	٥٨
3	طب الاسنان		٤٥	٥٣	٩٨
4	الطب		٧٢	٦٢	١٣٤
5	الهندسة		١٧٦	٦٠	٢٣٦
6	الطب البيطري		٣٧	٣٠	٦٧
7	الزراعة		٨٨	٢٣	١١١
8	هندسة النفط والمعادن		٦٧	١٣	٨٠
9	علوم الحاسوب والرياضيات		٦٦	٤٧	١١٣
10	العلوم		٩٣	١٢٢	٢١٥
11	الصيدلة		٤٨	٤٦	٩٤
12	التربية للبنات (اقسام علمية)		/	١٠٧	١٠٧

[١] حصلت الباحثة على هذه البيانات من شعبة التخطيط والمتابعة _ جامعة تكريت

13	التربية الاساسية/ شرقاط (اقسام علمية)		٣١٩	٨٦	٤٠٥
14	التربية/ الطوز (اقسام علمية)		٥٠	٥٥	١٠٥
	مجموع الكليات العلمية		١٥٦٤	٩٦٦	٢٥٣٠
15	التربية للبنات (اقسام انسانية)	الكليات الإنسانية	/	١٩٩	١٩٩
16	التربية الاساسية/ شرقاط (اقسام انسانية)		١٢٧	٣٢	١٥٩
17	التربية/ الطوز (اقسام انسانية)		٣٦	٦٧	١٠٣
18	التربية البدنية وعلوم الرياضة		١٥٥	١٥	١٧٠
19	الآداب		٣٠٢	١١١	٤١٣
20	التربية للعلوم الإنسانية		٤٥٠	٢٨٥	٧٣٥
21	العلوم الاسلامية		١٧١	٦١	٢٣٢
22	الادارة والاقتصاد		٦٦١	٢١٤	٨٧٥
23	الحقوق		٢٥٨	١٥٩	٤١٧
24*	العلوم السياسية		٤٠	١٣	٥٣
	مجموع الكليات الانسانية		٢٢٠٠	١١٥٦	٣٣٥٦
المجموع		مجموع الذكور	٣٧٦٤		
		مجموع الاناث	٢١٢٢		
		المجموع الكلي	٥٨٨٦		

ثالثاً: عينة البحث:

إن العينة هي جزء من المجتمع، ممن تتم دراسة الظاهرة عليه، بحيث يختارها الباحث لكي يجري دراسته عليها على وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً. (داود وعبد الرحمن، ١٩٩٠ : ٦٧).

واختارت الباحثة المرحلة (الثالثة) كعينة تطبيق بحثها لكونها المرحلة التي يكون فيها الطلبة في أوج عطائهم وقدرتهم في التعبير عن آرائهم بحرية وبدون قيود، وتعد المرحلة الثالثة هي المرحلة الذي تكون بها شخصية الطلبة أكثر تفهماً وانسجاماً مع الحياة الجامعية.

* أصبح عدد الكليات في جدول (١)، (٢٤) كلية ، وذلك لأن هناك ثلاث كليات فيها اقسام علمية واخرى انسانية وهي (كلية التربية للبنات، والتربية الاساسية/ الشرقاط، والتربية/ الطوز).

وقد اعتمدت الباحثة في بحثها الحالي على عينتين، عينة التحليل الإحصائي (عينة الاعداد) وعينة التطبيق النهائي التي تم تطبيق اداتي البحث عليها.

أ – عينة التحليل الاحصائي:

بعد تحديد مجتمع البحث تم اختيار عينة التحليل الاحصائي بطريقة عشوائية طبقية بطريقة التوزيع المتساوي موزعين حسب متغيرات (الجنس_ التخصص) وتمثل (٦.٤ %) من مجتمع البحث وتتضمن هذه العينة عينة التحليل الاحصائي البالغة (٣٠٠) طالبا وطالبة كعينة تمييزية لمقياس المرونة العاطفية، و(٤٠) طالباً وطالبة كعينة استطلاعية، و(٤٠) طالباً وطالبة كعينة ثبات للأداتين، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

(عينة التحليل الاحصائي)

الكلية	التخصص	الجنس		المجموع
		ذكور	إناث	
كلية التربية للعلوم الصرفة	الكليات العلمية	٣٢	٣٢	٦٤
كلية علوم الحاسوب والرياضيات		٣٢	٣١	٦٣
كلية العلوم		٣١	٣٢	٦٣
كلية التربية للعلوم الانسانية	الكليات الإنسانية	٣٢	٣٢	٦٤
كلية العلوم الاسلامية		٣٢	٣١	٦٣
كلية الادارة والاقتصاد		٣١	٣٢	٦٣
المجموع		١٩٠	١٩٠	٣٨٠

ب_ عينة التطبيق النهائي (عينة البحث الرئيسية):

شملت عينة البحث الحالي (٣٠٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية بطريقة التوزيع المتساوي من طلبة المرحلة الثالثة موزعين بين (٦) كليات ضمن جامعة تكريت على وفق متغيرات الجنس (الذكور، الإناث)، والتخصص (العلمي، الإنساني)، وتمثل (٥%) من حجم مجتمع البحث، وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

أفراد عينة التطبيق النهائي موزعة على وفق متغيرات(الجنس والتخصص)

الكلية	التخصص	الجنس		المجموع
		ذكور	إناث	
كلية التربية للعلوم الصرفة	الكليات العلمية	٢٥	٢٥	٥٠
كلية الهندسة		٢٥	٢٥	٥٠
كلية الطب البيطري		٢٥	٢٥	٥٠
كلية التربية للعلوم الانسانية		٢٥	٢٥	٥٠

كلية الآداب	الكليات الإنسانية	٢٥	٢٥	٥٠
كلية الحقوق		٢٥	٢٥	٥٠
المجموع		١٥٠	١٥٠	٣٠٠

اداة البحث:

لكي تحقق أهداف البحث الحالي فمن الواجب أن تقوم الباحثة بتهيئة مقياسين لقياس المتغيرين (المرونة العاطفية والاندماج الاكاديمي) لذلك قامت الباحثة بإعداد مقياس المرونة العاطفية وتبني مقياس الاندماج الاكاديمي وفيما يلي الإجراءات التي قامت بها الباحثة في عمليتي الاعداد والتبني للمقياسين:

الأداة الأولى: المرونة العاطفية

بعد اطلاع الباحثة على الادبيات والدراسات السابقة لم تجد على حد علمها اداة مناسبة لقياس مقياس المرونة العاطفية تلائم عينة البحث واهداف البحث الحالي، لذا قررت الباحثة ان تعد اداة للمرونة العاطفية، ولا بد من المرور بعدة خطوات لأعداد مقياس مناسب وهي كالتالي:

أ. تحديد مفهوم المرونة العاطفية.

ب. تحديد مجالات المرونة العاطفية.

ت. صياغة الفقرات لكل مجال.

ث. إجراء تحليل الفقرات.

أ_ تحديد مفهوم المرونة العاطفية: وعرفتها الباحثة بأنها (الاستعداد الوجداني و الميل إلى السيطرة على العواطف والانفعالات الايجابية والسلبية والقدرة على مواجهه جميع السلوكيات التي يتعرض لها الفرد خلال حياته والمتكونة من المجالات الاتية التماسك العاطفي، التحكم، الالتزام.)

ب_ تحديد المجالات: وهي كالآتي:

المجال الأول/ التماسك العاطفي: هو القدرة على التواصل الإيجابي مع الآخرين وذلك بتكوين علاقات واقعية معهم وفهم مشاعرهم.

المجال الثاني/ التحكم: هو القدرة على أداء وترويض الانفعالات القوية والاندفاعية وتحمل المسؤولية الشخصية عما يحدث للفرد من حيث التصرف بصورة ثابتة نسبيا حيال المواقف العاطفية والانفعالية لأجل تحقيق بعض الاهداف التي تودي إلى إشباع واقعه مثل التحصيل الدراسي أو الزواج.

المجال الثالث/ الالتزام: قدرة الفرد على الالتزام والاحتفاظ بالقيم والمبادئ الدينية والخلفية والتمسك بها ودفاعه عنها وعدم التخلي عنها.

ت_ إعداد فقرات المقياس:

قامت الباحثة بصياغة فقرات مقياس المرونة العاطفية بعد ان حددت المجالات التي يتكون منها المقياس وتعريف كل مجال بحيث تكون الفقرات معبرة عن المجال، ومنسجمة مع طبيعة المجتمع الذي سيطبق عليه المقياس. وتمّت صياغة (٣٠) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات بواقع (١٠) فقرات لكل مجال، ومن أجل صياغة فقرات المقياس صياغة سليمة التزمت الباحثة بجملة من الشروط الواجب توافرها واتباعها في الصياغة وهي:

١_ أن تصاغ الفقرة بلغة مفهومة.

٢_ أن تكون الفقرة معبرة عن فكرة واحدة.

٣_ الابتعاد عن استعمال التعميمات المطلقة مثل دائماً أو غالباً.

٤_ كل فقرة يجب أن تصاغ بجملة قصيرة بحيث أن المستجيب لا يملّ عند الإجابة عنها.

٥_ أن تصاغ الفقرات بصيغة ضمير المتكلم.

أما بدائل الاجابة فقد تكون المقياس من اربعة بدائل هي (تنطبق علي دائما، تنطبق علي غالبا، تنطبق علي نادرا، لا تنطبق علي ابدا). وكانت أوزان البدائل هي (٤_٣_٢_١) للفقرات الايجابية، و(١_٢_٣_٤) للفقرات السلبية.

إعداد تعليمات المقياس:

تم الاعتناء في إعداد تعليمات للمقياسين لكي يكونا واضحين وسهل فهمهما، ولم يتم التطرق للهدف من المقياس كي لا يتأثر المستجيب به عند الإجابة. أيضاً أشارت الباحثة بأن إجابة المستجيب لن يطلع عليها أحد سواها، فضلاً عن التنبيه لعدم وجود إجابة صحيحة أو خاطئة، وأن الإجابة لأغراض البحث العلمي، وأنه لا حاجة لذكر الاسم، وذلك للاطمئنان على سرية الإجابة.

صلاحية فقرات المقياس(الصدق الظاهري):

تم عرض مقياس المرونة العاطفية بصيغته الأولية ملحق (٣) المكون من (٣٠) فقرة بواقع (١٠) فقرات لكل مجال على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال العلوم التربوية والنفسية، بلغ عددهم (٢٠) محكماً ملحق (٢)، وقد تضمن ذلك عرضاً للتعريف النظري الذي اعتمدته الباحثة وتعريف كل مجال، وعرض الفقرات في الاسلوب الخاص بها، وطلب إليهم إبداء ملاحظاتهم وآراءهم في:

١_ مدى صلاحية البدائل.

٢_ مدى ملاءمة الفقرة للمجال التي تنتمي إليها.

٣_ مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت من أجله.

٤_ للمحكمين إمكانية إضافة فقرة أو حذف واقتراح التعديل المناسب لأي فقرة تحتاج إلى ذلك بما يجعل المقياس ملائماً لعينة البحث.

وقد اعتمدت الباحثة قيمة (مربع كآي) المحسوبة معياراً لإبقاء الفقرة من عدمها، من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية لمربع كآي والبالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١) تبين أن قيم مربع كاي المحسوبة لجميع الفقرات دالة إحصائياً, وكما موضحة في جدول(٤).

جدول (٤)

آراء المحكمين في صلاحية مقياس المرونة العاطفية

المجال	ارقام الفقرات	الموافقون	الغير موافقين	النسبة المئوية	قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التماسك العاطفي	١_٢_٣_٤_٥_٦_٧_٨_٩_١٠	١٨	٢	%٩٠	١٢.٨	٣.٨٤	دالة
التحكم	١_٢_٣_٤_٥_٦_٧_٨_٩_١٠	١٩	١	%٩٥	١٦.٢٠		
الالتزام	١_٢_٣_٤_٥_٦_٧_٨_٩_١٠	١٨	٢	%٩٠	١٢.٨		

التجربة الاستطلاعية:

إن الغاية من إجراء تجربة استطلاعية هو لكي تتعرف الباحثة على مدى وضوح فقرات المقياس من حيث الصياغة والمعنى، كذلك معرفة الصعوبات التي ممكن أن تواجه الطلبة لغرض تلافيها قبل تطبيق المقياس بصورته النهائية، ومعرفة الزمن الذي يستغرقه المستجيب في استجابته على فقرات المقياس، لذا سعت الباحثة إلى تطبيقه على عينة عشوائية اختيرت من مجتمع البحث مكونة من (٤٠) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة، وقامت بها الباحثة للمقياسين، وجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

أفراد عينة التطبيق الاستطلاعي

ت	الكلية	التخصص	ذكور	إناث	المجموع
١	العلوم الانسانية	إنساني	10	10	20
٢	الزراعة	علمي	10	10	20
	المجموع الكلي		20	20	40

وقد طلبت الباحثة من الطلبة أن يقرأوا التعليمات والفقرات والاستفسار عن أي غموض يواجهم وان يبدو ملاحظاتهم على غموض الفقرات ان وجدت. وقد تبين للباحثة أن تعليمات المقياس وفقراته كانت واضحة، كما تراوح مدى الوقت المستغرق للإجابة عن فقرات المقياس ما بين (١٥_٢٥) دقيقة وبمعدل(٢٠) دقيقة.

التحليل الإحصائي للفقرات:

إن التحليل الاحصائي للفقرات يُعد أداة فعالة لتحسين الاختبار كما يسهم في تجميع الفقرات عالية الجودة لتكون دقيقة في قياس ما وضعت من أجل قياسه، وقد استخدمت الباحثة الأساليب التالية لتحليل الفقرات إحصائياً:

١_القوة التمييزية للفقرات:

إن القوة التمييزية للفقرات تعني قدرتها على التمييز بين الأفراد ذوي المستويات العليا والدنيا بالنسبة إلى الخاصية التي تقيسها الفقرات، وإن حساب القوة التمييزية للفقرة يعدُّ من أهم خصائصها القياسية في المقاييس النفسية المرجعية المعيار لأنها تشير إلى قدرة فقرات المقياس على الكشف عن الفروق الفردية بين الأفراد في السمة أو الخاصية التي يقوم على أساسها القياس النفسي (Ebel, 1972: 399). وحتى يتم الإبقاء على الفقرات المميزة واستبعاد الفقرات غير المميزة تمّ استخراج القوة التمييزية للفقرات وكما يأتي:

أ_ تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية بلغت (٣٠٠) طالبا وطالبة.

ب_ احتساب الدرجة الكلية لكل استمارة بعد تصحيحها.

جـ_ ترتيب الدرجات الكلية التي حصلت عليها العينة ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة للحصول على مجموعتين متطرفتين.

د_ تم اختيار نسبة الـ(٢٧%) العليا لتمثل المجموعة العليا، ونسبة (٢٧%) الدنيا لتمثل المجموعة الدنيا من الدرجات وذلك لتحديد مجموعتين متطرفتين بأكبر حجم وأقصى تباين ممكنين في العينات الكبيرة ذات التوزيع الطبيعي، تماشياً مع ما أوصى به كيلي (Kelley,1939) باعتماد نسبة (٢٧%) من الأفراد في كل من المجموعتين المتطرفتين (علام، ٢٠٠٠: ٢٨٤). وقد اشتملت المجموعتين على (١٦٢) من الطلبة ولكل مجموعة (٨١) طالب وطالبة.

هـ_ تم تطبيق الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة، واعتبرت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من فقرات المقياس من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٦٠). وقد أظهرت النتائج أن الفقرات جميعًا مميزة, وجدول(٦) يوضح ذلك

جدول (٦)

القوة التمييزية لفقرات المرونة العاطفية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	٣.٦٢	٠.٥٨٢	٢.٢١	٠.٨٠٢	٣.٧٠٠
2	٣.٦٤	٠.٦١٩	٣.٠٩	٠.٧٢٨	٥.٢٣٤
3	٣.٥٩	٠.٦٤٨	٢.٣٦	٠.٨١١	٢.٠٣٤
4	٣.٠٥	٠.٩٣٤	٢.٤٨	١.٠١٤	٣.٧٠٨
5	٣.٤٦	٠.٦٣٣	٢.٨١	١.٠٢٦	٤.٧٩٢
6	٣.٥٨	٠.٦٤٩	٣.٢١	٠.٩١٨	٢.٩٦٤
7	٣.٥٧	٠.٧٠٦	٢.٢٦	٠.٩١٩	٢.٣٩٧
8	٣.٤١	٠.٨١٨	٢.٥٢	٠.٩٦٣	٦.٣٣٠
9	٣.٤٣	٠.٨٣٦	٢.٦٠	١.٠٤٥	٥.٥٦٤
10	٣.٤٧	٠.٧٩٢	٢.٨٠	١.٠١١	٤.٦٧٧
11	٣.٦٢	٠.٦٠٣	٢.٨٦	٠.٩٧٢	٥.٩٢٦
12	٣.٥١	٠.٧٢٧	٢.٨٤	١.١٣٤	٤.٤٥٤
13	٣.٥٣	٠.٧٠٩	٢.٦٣	١.٠٦٦	٦.٣٣٧
14	٣.٣٦	٠.٨٤١	٢.٦٧	٠.٩٨٧	٤.٧٩٧
15	٣.٤٦	٠.٦٩	٢.٨٤	٠.٩٠١	٤.٨٩٦
16	٣.٥٩	٠.٦٢٨	٢.١٦	١.٠٣	٣.٢٢٣
17	٣.٥٣	٠.٦٩١	٢.٩١	١.٠٠٢	٤.٥٦٣
18	٣.٥٣	٠.٦٩١	٢.٨٩	٠.٩٧٥	٤.٨٣٦
19	٣.٣٥	٠.٩١١	٢.٥٤	١.٠٩٦	٥.٠٦٩
20	٣.٤٦	٠.٧٤٢	٢.٧٩	١.٠٠٩	٤.٧٩٠
21	٣.٦٢	٠.٦٤٤	٣.٠٠	٠.٦٤٨	٤.٦٧٢
22	٣.٥٩	٠.٦٤٨	٢.١٥	٠.٧٦٨	٣.٤٤٦
23	٣.٧٤	٠.٤٦٨	٢.١١	٠.٦٠٦	٣.١٣٨
24	٣.٦٠	٠.٦٠٦	٢.٩٠	٠.٦٠٣	٥.٤٣٧
25	٣.٦٢	٠.٦٠٣	٢.٩٠	٠.٨٨٧	٥.٤٣٨

26	٣.٣٧	٠.٨٨٧	٢.٠٠	١.٠٠٧	٢.٣٨٠
27	٣.٥٢	٠.٦٦٣	٢.٩١	١.٠٠٧	٢.٩٤٩
28	٣.٦٢	٠.٦٦٣	٢.٠٩	٠.٦٤٤	٤.١٦٠
29	٣.٦٢	٠.٤٤٤	٢.٤٢	٠.٦٩٤	٢.٥٨٣
30	٣.٧٤	٠.٤٩٤	٢.٣٢	٠.٨٠٢	٣.٦٦٠

٢- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي)

يعد أسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس من الوسائل المستخدمة في حساب الاتساق الداخلي للمقياس، إذ يهتم بمعرفة كون كل فقرة من فقرات المقياس تسير في الاتجاه الذي يسير فيه المقياس كله أم لا، فهي تمتاز بأنها تقدم لنا مقياساً متجانساً. (عبد الرحمن،١٩٩٧: ٢٠٧) ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بإيجاد معامل الارتباط بطريقة بيرسون (person) بين درجات العينة على كل فقرة وبين درجاتهم الكلية على المقياس فتبين أن جميع الفقرات ارتباطها جيد مع الدرجة الكلية للمقياس ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥). وجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٧)

قيم معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	٠.٢٣٢	11	٠.٣٥٨	21	٠.٣٣
2	٠.٣٤٤	12	٠.٢٣٤	22	٠.٢٧٣
3	٠.٢٢٣	13	٠.٣٣٤	23	٠.٢٠٩
4	٠.٢٢٨	14	٠.٢٧٧	24	٠.٢٨٦
5	٠.٢٧٤	15	٠.٣٢٤	25	٠.٣٤٨
6	٠.٢٣٨	16	٠.٢٩٤	26	٠.٢٨٨
7	٠.٢٤١	17	٠.٢٨٨	27	٠.٢٨٧
8	٠.٣٠٩	18	٠.٣٢٤	28	٠.٢٤٦
9	٠.٢٨٢	19	٠.٢٨٣	29	٠.٢٣٩
10	٠.٣٢٣	20	٠.٣١٧	30	٠.٣٥٩

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) تساوي (٠,١١٣).

٣_ علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال

ولتحقيق ذلك اعتمدت الباحثة استمارات العينة السابقة وتم إيجاد معامل الارتباط بطريقة بيرسون (person) بين درجات العينة على كل فقرة وبين درجاتهم على كل مجال من مجالات مقياس المرونة العاطفية، ولم يتم استبعاد أية فقرة، والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)

قيم معامل الارتباط للفقرة وعلاقتها بالدرجة الكلية للمجال

المجال الاول: التماسك العاطفي		المجال الثاني: التحكم		المجال الثالث: الالتزام	
رقمها في المقياس	معامل الارتباط	رقمها في المقياس	معامل الارتباط	رقمها في المقياس	معامل الارتباط
1	٠.٤١٧	**11**	٠.٤٦٢	**21**	٠.٤٦٩
2	٠.٤١٩	**12**	٠.٣٩٩	**22**	٠.٤٣٢
3	٠.٣٥٥	**13**	٠.٤٧٩	**23**	٠.٣٨١
4	٠.٤١١	**14**	٠.٤٦٩	**24**	٠.٤١٣
5	٠.٣٥٤	**15**	٠.٣٨	**25**	٠.٤٠٧
6	٠.٢٠٢	**16**	٠.٣٠	**26**	٠.٤١٤
7	٠.٢١٤	**17**	٠.٣٥٩	**27**	٠.٣٢٣
8	٠.٥١٥	**18**	٠.٣٦٣	**28**	٠.٢٦٦
9	٠.٤٦٦	**19**	٠.٣٨	**29**	٠.٣٧٨
10	٠.٤٤٦	**20**	٠.٣٥٥	**30**	٠.٤١٣

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) تساوي (٠,١١٣)

الخصائص السايكومترية للمقياس:

يتفق المختصون في القياس النفسي على أن الخصائص السايكومترية تتضمن قدرة المقياس على قياس ما أعدَّ لقياسه وأن يقيس بدرجة مقبولة من الدقة وبأقل خطأ ممكن، وإن الصدق والثبات هما أهم خاصيتين من الخصائص السايكومترية للمقياس، إذ يمكن أن توفر هذه الإجراءات مقياساً يقيس ما أُعد لقياسه بمعنى أن يكون صادقاً. ويؤمل أن توفر هذه الإجراءات مقياساً يقيس بدرجة عالية من الدقة وبأقل خطأ مُمكن بمعنى أن يكون ثابتاً. (عودة، ١٩٨٥: ١٤٥) ، وقد تحققت الباحثة من صدق وثبات المقياس وكما يأتي:

أولا_ صدق المقياس:

يعدُّ الصدق من الخصائص المهمة التي يجب مراعاتها في إعداد المقاييس النفسية، فهو يشير إلى قدرة المقياس على قياس ما وضع لأجله. والمقياس الصادق هو المقياس الذي يحقق الوظيفة التي وضع من أجلها بشكل جيد, المتمثلة بقياس المفهوم أو السمة التي وضع من أجل قياسها (فرج، ١٩٨٠ : ٣٠٦)، وقد تحققت في مقياس المرونة العاطفية عدة مؤشرات للصدق تمثلت بـ:

١_ **الصدق المنطقي:** هذا النوع من الصدق يتحقق من خلال تعريف المرونة العاطفية ومجالاتها ومن خلال التصميم المنطقي للفقرات بحيث تغطي المساحات المهمة لكل مجال من مجالات المقياس. ويقدر الصدق المنطقي للمقياس بإجراء فحص منظم لمجموعة المجالات والفقرات التي يتضمنها المقياس لتقدير مدى تمثيلها للمجال السلوكي أو المفهوم الذي أعد المقياس لقياسه. (فرج، ١٩٨٠: ٢٥٤).

٢_الصدق الظاهري: وقد تحقق الصدق الظاهري لمقياس المرونة العاطفية من خلال عرضه بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال العلوم التربوية والنفسية لتقدير مدى

صلاحية وملائمة فقرات المقياس وتعليماته وبدائله، وكما مرّ ذكره في إجراءات إعداد المقياس، ويعد كل من الصدق المنطقي والظاهري ممثلين لصدق المحتوى.

٣_ صدق البناء: يعكس صدق البناء درجة الدقة التي تتمكن منها الاداة من قياس ما صممت من أجله وقد تم حساب القوة التميزية وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ودرجة المجال ومصفوفة الارتباطات الداخلية لمجالات المقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون.

ثانيا – ثبات المقياس:

ويقصد بالمقياس الثابت ذلك المقياس الذي يعطي تقديرات أو قياسات ثابتة إذا ما كُرّر تطبيقه على المجموعة نفسها مرتين بينهما فاصل زمني. (الزوبعي وآخرون،١٩٨١: ٣٠)، ولغرض التحقق من ثبات مقياس المرونة العاطفية اعتمدت الباحثة طريقتين هما:

أ_ الاختبار– إعادة الاختبار (Test – Retest):

يسمى معامل الثبات الذي يحصل عليه بهذه الطريقة بمعامل الاستقرار (Stability) أي استقرار استجابات المفحوصين على المقياس عبر مدة من الزمن. وتقوم فكرة هذه الطريقة على حساب الارتباط بين الدرجات التي نحصل عليها من جراء تطبيق المقياس وإعادة تطبيقه مرة ثانية على المجموعة نفسها، وبفاصل زمني ملائم بين التطبيقين. (عودة ، ١٩٨٥ :٣٤٥)

ولحساب الثبات بهذه الطريقة طُبّق المقياس على عينة من طلبة الجامعة اختيروا بالطريقة العشوائية بلغ عددهم (٤٠) طالبا وطالبة وكما مبين في جدول (١٠)، ثم أعيد تطبيق المقياس على العينة ذاتها بعد مرور (١٤) يوماً من التطبيق الأول، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني تبين ان معامل الثبات للمرونة العاطفية (٠.٧٩) وهو معامل ثبات جيد إذ أشار (العيسوي) إلى أنه إذا كان معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني (٠,٧٠) فأكثر فإن ذلك يعدُّ مؤشراً جيداً لثبات الاختبارات في العلوم التربوية والنفسية. (العيسوي , ١٩٨٥ : ٥٨)

جدول (١٠)
عينة الثبات

ت	الكلية	التخصص	ذكور	إناث	المجموع
١	العلوم الانسانية	إنساني	10	10	20
٢	الزراعة	علمي	10	10	20
المجموع			20	20	40

ب_ طريقة تحليل التباين باستعمال معادلة ألفا كرونباخ (Cronbachs Alpha):

تعتمد هذه المعادلة على حساب الارتباطات بين الفقرات الداخلة في المقياس، وتقسيمه إلى عدد من الأجزاء يساوي عدد فقراته. وتشير نانلي (Nunnally,1978) أن معادلة ألفا كرونباخ تزودنا بتقدير جيد للثبات في أغلب المواقف (Nunnally,1978:230)، وقد تبين أن معامل الثبات للمرونة العاطفية (٠.٨٣) ويعدُّ معامل ثبات جيد.

الصيغة النهائية لمقياس المرونة العاطفية:

تألف المقياس بصورته النهائية من (٣٠) فقرةً وكما مبين في ملحق (٤)، وكان المتوسط الفرضي له (٧٥)، واعلى درجة في المقياس تساوي (١٢٠) بينما كانت ادنى درجة في المقياس تساوي (٣٠)، وقد توزعت الفقرات على ثلاثة مجالات، حيث تكون كل مجال من (١٠) فقرات.

أما بدائل الاجابة فقد تكون المقياس من اربعة بدائل هي (تنطبق علي دائما، تنطبق علي غالبا، تنطبق علي نادرا، لا تنطبق علي ابدا). وكانت أوزان البدائل هي (٤_٣_٢_١) للفقرات الايجابية، و(١_٢_٣_٤) للفقرات السلبية. كل الفقرات بصورتها الايجابية عدى الفقرات (٤_٨_٩_١٩_٢٧) بصورتها السلبية.

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها : يستهدف البحث الحالي التعرف الى :

الهدف الاول: المرونة العاطفية لدى طلبة الجامعة.

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على أفراد (عينة التطبيق النهائي) وبعد معالجة البيانات إحصائيا اظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي للعينة على مقياس المرونة العاطفية (٩٨.٠٣) درجة وإن الانحراف المعياري (٧.٣٤) درجة، وعند مقارنته بالمتوسط النظري للمقياس والبالغ (٧٥) درجة، تبين أن هناك فرقاً واضحاً بين المتوسطين، وللوقوف على دلالة هذا الفرق اختبر بالاختبار التائي لعينة واحدة وقد تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٥٤.٢٩) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٩٩)، أي أنه هناك فرقاً بين المتوسطين ولصالح المتوسط الحسابي للعينة، بمعنى أن طلبة الجامعة لديهم مرونة عاطفية، والجدول (١١) يوضح ذلك

جدول (١١)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لعينة الطلبة على مقياس المرونة العاطفية

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المتوسط النظري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
المرونة العاطفية	٩٨.٠٣	٧.٣٤	٢٩٩	٧٥	٥٤.٢٩	١.٩٦	٠.٠٥

تشير النتيجة اعلاه الى أن طلبة الجامعة لديهم مرونة عاطفية بمستوى اقرب للعالي لأن متوسطهم الحسابي (٩٨.٠٣) اقرب الى اعلى درجة (١٢٠) والشكل (١) التالي يوضح لك.

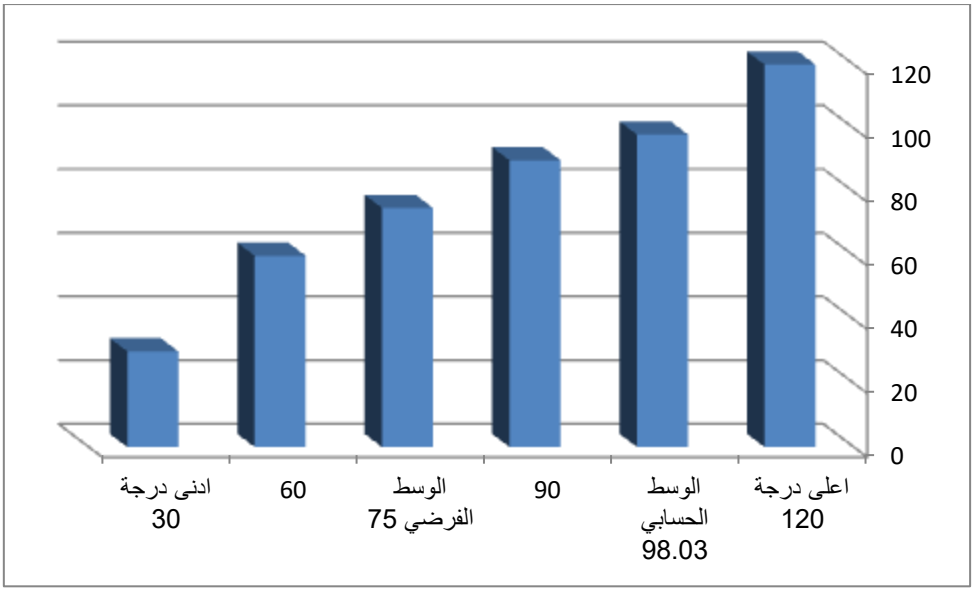

شكل (١) الفرق بين متوسط العينة والمتوسط النظري لمقياس المرونة العاطفية

ومن الممكن أن تفسر هذه النتيجة بأنه هناك مرونة عاطفية لدى الطلبة وذلك لأن الحياة الجامعية مرحلة انتقالية من مرحلة المراهقة إلى مرحلة البلوغ خلال هذه الفترة، يتعرض الطلبة لتجارب وتحديات ومسؤوليات جديدة، والتي يمكن أن تعزز قدرتهم على التكيف العاطفي.

وكذلك التجمع والاختلاط الذي يحصل بين أشخاص من خلفيات وثقافات ومعتقدات مختلفة حيث يؤدي التفاعل مع مجتمع متنوع تعرض الطلبة لوجهات نظر مختلفة، مما يساعدهم على تطوير التعاطف والتفاهم العاطفي. وأيضا من الممكن أن يشجع التعليم الجامعي الفضول الفكري والتنمية الشخصية، وبينما يتنقل الطلبة عبر التحديات الأكاديمية والتجارب الشخصية، يتعلمون إدارة عواطفهم بشكل فعال، والتكيف مع المواقف المختلفة. وكذلك غالبًا ما تمنح الحياة الجامعية الطلبة قدرًا أكبر من الاستقلالية والاستقلالية مقارنة بسنواتهم السابقة حيث إن اتخاذ القرارات ومواجهة العواقب بشكل مستقل يمكن أن يعزز النضج العاطفي والمرونة. وبشكل عام، فإن الجمع بين الخبرات المتنوعة والبيئات الداعمة وفرص النمو الشخصي في البيئات الجامعية يساهم في المرونة العاطفية للطلبة.

الهدف الثاني: الفروق ذات الدلالة الاحصائية للمرونة العاطفية تبعا لمتغير الجنس (ذكور_اناث).

تم معالجة البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين فأظهرت النتائج عدم وجود فرق دال إحصائيا يعزى لمتغير الجنس، بين الذكور والاناث في المرونة العاطفية، إذ بلغ متوسط درجات الذكور (٩٧.٥٩) درجة وبانحراف معياري قدره (٨.٨٣)، في حين بلغ متوسط درجات الاناث (٩٨.٤٨) درجة وبانحراف معياري قدره (٥.٤٢)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١.٠٤) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨)، وجدول (١٢) يوضح ذلك

جدول (١٢)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في المرونة العاطفية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	١٥٠	٩٧.٥٩	٨.٨٣	٢٩٨	١.٠٤	١.٩٦	غير دال إحصائياً
اناث	١٥٠	٩٨.٤٨	٥.٤٢				

ويمكن أن يعزى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المرونة العاطفية الى تطور المعايير المجتمعية، قد تتغير الأدوار والتوقعات التقليدية للجنسين فيما يتعلق بالتعبير العاطفي، فقد يؤدي هذا إلى مستويات أكثر تشابهًا من المرونة العاطفية بين الجنسين حيث يشعر الأفراد بحرية أكبر في التعبير عن نطاق أوسع من المشاعر بغض النظر عن جنسهم، وعلى الرغم من احتمال وجود اتجاهات عامة في التعبير العاطفي بناءً على الجنس، إلا أن هناك تباينًا كبيرًا داخل كل مجموعة جنس. يمكن لعوامل مثل السمات الشخصية والتربية والتجارب الحياتية أن يكون لها تأثير أقوى على المرونة العاطفية مقارنة بالجنس وحده.

وإن تقارب التغيرات الاجتماعية والمساواة التعليمية والتباين الفردي والاعتبارات المنهجية قد يساهم في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المرونة العاطفية.

الهدف الثالث: الفروق ذات الدلالة الاحصائية للمرونة العاطفية تبعا لمتغير التخصص (علمي، انساني).

تم معالجة البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين فأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيا يعزى لمتغير التخصص، بين التخصص العلمي والانساني في متغير المرونة العاطفية ولصالح التخصص الانساني، إذ بلغ متوسط درجات التخصص العلمي (٩٥.٩٣) درجة وبانحراف معياري قدره (٧.٦٨)، في حين بلغ متوسط درجات التخصص الانساني (١٠٠.١٨) درجة وبانحراف معياري قدره (٦.٣١)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٥.٢٢) وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨)، وجدول (١٣) يوضح ذلك

جدول (١٣)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في المرونة العاطفية تبعاً لمتغير التخصص (علمي – انساني)

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
علمي	١٥٠	٩٥.٩٣	٧.٦٨	٢٩٨	٥.٢٢	١.٩٦	دال إحصائياً
انساني	١٥٠	١٠٠.١٨	٦.٣١				

وترى الباحثة من الممكن تفسير الفروق ذات الدلالة الإحصائية لصالح التخصصات الإنسانية في المرونة العاطفية على التخصصات العلمية، فإنه قد تعطي التخصصات العلمية الأولوية للمهارات التقنية

والتفكير الموضوعي على التعبير العاطفي، في المقابل غالبًا ما تتضمن التخصصات الإنسانية العمل بشكل أكثر مع الناس، ومعالجة القضايا الاجتماعية، وتعزيز الرفاهية، الأمر الذي يتطلب بطبيعته درجة أعلى من المرونة العاطفية.

وقد يركز المنهج وبيئة التعلم في المجالات الإنسانية بشكل أكبر على النمو الشخصي، والتأمل الذاتي، والوعي الاجتماعي، وقد توفر الأنشطة مثل المناقشات الجماعية ودراسات الحالة والعمل الميداني فرصًا للطلبة لتطوير وممارسة المرونة العاطفية.

وكثيرًا ما يواجه العاملون في المجال الإنساني أفرادًا متنوعين ومواقف صعبة، بما في ذلك تلك التي تنطوي على الصدمة والفقر والظلم الاجتماعي. ويعد تطوير المرونة العاطفية أمرًا ضروريًا للتعامل بفعالية مع هذه الظروف وتقديم الدعم والمساعدة المناسبين.

ومن الممكن أن ينجذب الأفراد الذين يتمتعون بمرونة عاطفية أكبر إلى المجالات الإنسانية، مما يؤدي إلى التحيز في الاختيار الذاتي حيث يتم تمثيل أولئك الذين يتمتعون بمرونة عاطفية أعلى بشكل زائد في هذه التخصصات. وإن الجمع بين التركيز على المنهج وبيئة التعلم والموضوع والتحيز في الاختيار قد يسهم في وجود فروق ذات دلالة إحصائية ملحوظة في المرونة العاطفية بين التخصصات العلمية والإنسانية، لصالح الأخير.

ثانيا: الاستنتاجات

بناءً على النتائج المذكورة تستنتج الباحثة ما يلي:

١. يظهر البحث أن طلبة الجامعة لديهم مستوى عالي من المرونة العاطفية، مما يشير إلى قدرتهم على التكيف مع التحديات العاطفية في بيئة الجامعة.

٢. لم يتم العثور على فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى المرونة العاطفية، مما يشير إلى أن هذه الصفة قد تكون متماثلة بين الجنسين في بيئة الجامعة.

٣. أن طلبة التخصص الإنساني يظهرون مستويات أعلى من المرونة العاطفية مقارنة بالطلبة في التخصصات العلمية، مما يشير إلى تأثير العوامل البيئية والتعليمية على هذه الصفة. **ثالثا: التوصيات:**

١. ينبغي على الجامعات توفير برامج وخدمات دعم للطلبة لتعزيز مهارات إدارة العواطف والتكيف مع التحديات العاطفية التي قد تواجههم في بيئة الجامعة.

٢. تقديم دعم مخصص للتخصصات العلمية: يمكن للجامعات توفير برامج خاصة لطلبة التخصصات العلمية لتعزيز مهاراتهم في إدارة العواطف وتعزيز مستوى المرونة العاطفية. **رابعا: المقترحات**

١- إجراء دراسة حول علاقة المرونة العاطفية بالتكيفات مع التحديات الحياتية لدى طلبة الجامعة.

المصادر مترجمة

1. Al-Aasar, Safaa and Alaa Al-Din, Ahmed Kafafi. (2000), Emotional Intelligence, Egypt, Quba Publishing House.
2. Al-Baroudi, Manal (2015). Personality Psychology, 1st edition, translated by Dr. Nayef bin Muhammad, Amman, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.
3. Polley, Mary Lynn and Wakefield, Michael (2009): Building Resilience, 1st edition, translated by Saeed Hamid Al-Hajri, Kingdom of Saudi Arabia: Obeikan Publishing and Distribution.
4. Goleman, Daniel (1998), Emotional Intelligence. Translated by Laila Al-Hayali, Reviewed by: Muhammad Younis. The World of Knowledge, National Council for Culture, Arts and Literature, Kuwait.
5. Al-Khatib, Muhammad Jawad Muhammad, (2007): Psychological burnout and its relationship to ego resilience among Palestinian teachers in Gaza Governorate, Al-Azhar University.
6. Daoud, Aziz Hanna, and Abdul Rahman, Anwar Hussein, (1990): Educational Research Methods, Baghdad, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad.
7. Al-Zubaie, Abdul-Jalil Ibrahim and others, (1981): Psychological Tests and Measures, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, University of Mosul, Iraq.
8. Shamekh, Basma Karim (2011): Family Flexibility and Social Behavior, 1st edition, Amman, Dar Safaa for Publishing and Distribution.
9. Al-Adly, Nun Abbas (2010), Emotions, their growth and management, College of Education, Al-Mustansiriya University, Iraq
10. Abdul Rahman, Saad, (1997): Psychological Measurement, 3rd edition, Al-Falah Library, Kuwait.
11. Al-Obaidli, Nouriya, and Muhammad Tayyab Abdullah (2006): Difficulties in emotional expression and marital satisfaction among females in light of some variables in the UAE. Unpublished master's thesis, Yarmouk University, College of Education.
12. Odeh, Ahmed Suleiman, (1985): Measurement and Evaluation in the Teaching Process, Yarmouk University, Jordan.
13. Farag, Safwat, (1980): Psychology and Psychometrics, first edition, Madbouly Library, Cairo, Arab Republic of Egypt.